الهدف

❖ أن يحب الشاب كلمة الله ويعرف قيمتها لحياته.

❖ أن يشتاق أن يجلس في حضرة الله لقراءة كلمته وليسمع صوت الله من خلالها.

❖ أن يدرك أن الكتاب المقدس هو دليله لكي يتعرف على طبيعة الله وصفاته.

❖ أن يجد الكتاب المكتوب منذ آلاف السنين.. نافع له الآن.

أهمية الكتاب المقدس

الأفكار الرئيسية

١. لماذا يجب أن تقرأ الكتاب؟

٢. ما هو عمل كلمة الله في حياتنا؟

٣. لماذا لا اقرأ كلمة الله بانتظام؟

لماذا يجب أن نقرأ الكتاب؟

١. إن الكتاب المقدس هو المصدر الأساسي لمعرفة طبيعه الله وصفاته وفكره .. فهو صوت الله الذي يعلن لنا عن ذاته وعن أرادته. فالكتاب ليس مجموعة أوامر ونواهي لا معنى لها من متجبر متسلط، وإنما هو وصايا من إله محب وحكيم لا تستهدف إلا خيرك.

٢. إن كلمة الله نافعة لك في حياتك اليومية. فهي لا تتكلم عن الأبدية فقط متجاهلة الزمن الحاضر والحاجة الراهنة، بل ستلقاها حيث تحتاجها وحين تحتاجها، هنا والآن. لا تقدم كلمة الله نظريات مجردة غير قابلة للتطبيق، لكنها سترشدك إلى حيث يمكنك أن تجد القوه اللازمة لعمل ما يطلب منك الله عمله. كما أنها سلاحك، دفاعًا وهجومًا، ضد قوى الشربالشيطانية.

٣. الكتاب المقدس كتاب الحق. والحق لا يتغير أبدًا. كان صحيحًا بالأمس، وهو صحيح اليوم، وسيبقى كذلك غدًا. ومشاكل البشر هي واحدة، حتي لو اختلفت مظاهرها مع اختلاف الظروف والأماكن والأزمنة. وحاجات الإنسان هي هي، لكن الله يقدم دائمًا من خلال كلمته طرقًا خلاقة لتسديدها على أساس نفس المبادئ الإلهية الثابتة.

٤. هي الأساس الصخري السليم الذي يمكنك أن تبني عليه حياتك بثقة، لأن فيه الطريق الوحيد للخلاص من دينونة الخطية ومن سلطانها.

ما هو عمل كلمة الله في حياتنا؟

١. تقود للخلاص:-

إذا تكشف للإنسان عن كونه خاطئ ومستحق للدينونة الأبدية .. ثم تقوده للأعتراف بخطيته والإيمان بكفارة المسيح فينال التبرير ويولد ثانية (١ بط ١ : ٢٣)، ثم تقود الابن المولود ثانية للنمو في حياة القداسة والشهادة لعمل الله، كما تعلن لنا عن اكتمال الخلاص بالتمجيد في الحياة الأبدية.

٢. تنمي وتقوي (غذاء):-

ويشبه الرسول بطرس الشهية إلى الكلمة، والتي يجب أن تميز المؤمن، فيقول: وكأطفال مولودين الآن اشتهوا اللبن (لبن الكلمة) العقلي العديم الغش لكي تنمو به» (١ بط ٢ : ٢). إن الطفل المولود حديثًا لو قدمت له كل ثروات الأرض، فإنها لا تغنيه بديلًا عن لبن أمه، هكذا يجب أن تكون أشواقنا لكلمة الله لكي نتغذي بها. لكن الكلمة ليست فقط لبنًا يناسب الأطفال روحيًا، بل أنها أيضًا خبز وطعام يناسب البالغين (مت ٤:

٤، عب ٥ : ١٢ – ١٤). إن سر الضعف لمؤمنين كثيرين في هذه الأيام هو عدم التغذي المستمر بكلمة الله. أين نحن من أيوب الذي قال: «أكثر من فريضتي (قوتي اليومي) ذخرت كلام فيه» (أي ٢٣ : ١٢). وهكذا أيضًا كتب يوحنا الرسول للأحداث لأنهم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيهم (١يو ٢ : ١٤). وكلمة الله لا تسد الحاجة فحسب وبل تمتع وتلذذ. فهي ليست غذاءً عاديًا فقط بل غذاءً حلوًا، فنقرأ أنها «أحلي من العسل وقطر الشهاد» (مز ١٩ : ١٠). نعم فهي تمنح للنفس نشاطًا (١صم ١٤ : ٢ : ٩، إش ٥٠ : ٤)، وللفم حلاوة (أم ١٦ : ٢٤، رؤ ١: ١٠)، أكثر مما يستطيع العسل أن يفعله. لذا فقد قال إرميا: «وجد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي» (إر١٥ : ١٦).

٣. ترشد (نور للمؤمن):

كلمة الله هي نور للمؤمن «سراج لرجلي كلامك، ونور لسبيلي» (مز ١١٩ : ١٠٥). إن الحياة مظلمة لكثيرين، لكن الكتاب المقدس يملأها بالنور «أنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢تي ١ : ١٠). كما يسميها المرنم «أهل مشورتي» (مز ١١٩ : ٢٤). فنحن ليس لنا مصدر نستمد منه الحكم الصحيح على أي أمر من الأمور سوى كلمة الله.

٤. تنقي (ماء):

قال الرب يسوع لتلاميذه: «أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به» (يو ١٥ : ٣). فكلمة الله تقود للتوبة اليومية، كما تنقي أفكاري ومشاعري وتستبدل كل ما هو غير طاهر ولا يرضي الله منها بأفكار ومشاعر نقية مرضية لله، وبالتالي يكون سلوكي نقي ومرضي أمامه «لتكن أقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك يارب صخرتي وولي» (مز ١٩ : ١٤).

٥. تفرح:

ما هو علاج النفوس المنحنية والقلوب المنزعجة؟ يقول الحكيم: « الغم في قلب الرجل يحنيه والكلمة الطيبة تفرحه» (أم ١٢ : ٢٥). كم من المرات أرسل الرب إلينا هذه الكلمة المفرحة لتقويتنا وقت المرض، ولتشجيعنا وقت الخطر. «عزوا بعضكم بعضًا بهذا الكلام» (١تس ٤ : ١٥ , ١٨). واقرأ (رو ١٥ : ٤).

٦. تُعين في وقتها:

فالتمسك بكلمة الله يطرد المخاوف والقلق كما يهب طمأنينة وسلام. والكلمة تشجع في مختلف مواقف الحياة، سواء: احباط – فشل – خوف – .... ، إذ تؤكد معية الله ورعايته لأبنائه. أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي وقت الفراغ لأحدي عمال اللاسلكي، الذين كانوا يعملون على إحدي القطع البحرية، أرسل بواسطة جهازه كلمات المزمور الثالث والعشرين والتي مطلعها «الرب راعي فلا يعوزني شيء». تلقي ١٥ ردًا يقول «آمين». لقد كانت الكلمة لهم ملجأ وسلوى وسط الخطر.

٧. تعطي نصرة في الحرب مع الشيطان:

وقد اعطي مثالًا عندما كان يجرب من إبليس في البرية إذا استخدم المكتوب للرد على أكاذيب إبليس حتى تركه. فالكلمة هي سلاح الدفاع الأقوي والأكثر فاعلية .. كما أنها سلاح الهجوم على حصون ابليس (أف ٦: ١٧) . قال أحد المؤمنين من أميريكا أنه مرة هاجمه الشيطان بتجربة وظل يحاربه لعدة ساعات، ولم يجد أية وسيلة تبعد عنه الشيطان، رغم صلاته إلى الرب. عندئذ تذكر ما فعله الرب يسوع في ساعة التجربة، من ثم قال: «اذهب عني يا شيطان لأنه مكتوب ... ». وقال الآية المناسبة لحالته بصوت مرتفع. يذكر الأخ أنه في الحال أنفك عن المضايق، وانتهت التجربة. ومن وقتها اعتاد الانتصار على الشيطان بهذة الطريقة، وادرك معنى القول: «قاوموا إبليس فيهرب منكم» (يع ٤: ٧، أنظر أيضًا ١يو ٢ : ١٣، ١٤).

٨. تجدد الذهن:

عندما يطلب منا الله ألا نتخذ من نموذج الإنسان البعيد عن الله مثالًا لنا (لا تشاكلوا هذا الدهر)، فإنه يرسم لنا كيف نفعل ذلك (بتجديد الذهن) (رو ١٢ : ٢). فالتغيير يبدأ اولًا في الذهن .. من خلال تغيير القناعات والمقاييس والمبادئ التي نبني عليها آرائنا ومواقفنا واختياراتنا. والله يجدد الذهن أساسًا من خلال كلمته .. فيعيد تشكيله بحسب فكره ومبادئه المعلنة في كلمته.

لماذا لا اقرأ كلمة الله بأنتظام؟

١- عدم الفهم:

يفضل في بداية الإيمان اختيار أجزاء تكون سهلة الفهم من الكلمة.

هناك أكثر من وسيلة تساعد على الفهم .. منها:

- بالنسبة للكلمات الصعبة: يمكن الأستعانة بكتاب «معجم الألفاظ العسرة في الكتاب المقدس «للكاتب سعيد مرقص، أو اقتناء كتاب مقدس طبعة حديثة، يحوي على معاني الكلمات الصعبة.
- الاستعانة بالترجمات المختلفة والتفاسير.
- ضع قلم مع الكتاب المقدس لوضع علامات أستفهام (أو نوتة) حول ما لا تفهمه، ثم اسأل من هو أكثر خبرة منك.
- تأمل فيما فهمته وابحث عن التطبيق العلمي له حتى لو ظلت هناك أجزاء لا تفهمها.

٢- الوقت والمكان:

- اختار وقتًا مناسبًا، بحيث لا تكون مجهدًا فيه أو تحتاج إلى النوم.
- حاول أن تحدد وقتًا ثابتًا حتى تتكون لديك عادة القراءة في كلمة الله.
- اختار مكان هادئ – بقدر الأمكان – حيث لا يوجد شخص أو شيء يقاطعك ويعطلك.

٣- السرحان :

- اترك مشغولياتك وضعها أمام الله في الصلاة.
- اطلب من الله مساعدتك في التركيز.
- استخدم نوتة وقلم لكتابة أسئلة – تأملات – صلوات – معلومات – .... ، فهذا سوف يساعدك على التركيز.

٤- الاقتناع بأن الكتاب ليس للزمن الحالي:

- هذا يرجع إلى أسلوب تعاملك وفهمك لكلمة الله .. لا تبحث في الكتاب عن مواقف بل عن مبادئ، وعن تعليم عن شخص الله وتعاملاته مع البشر.
- اطلب من الله أن يهبك فهمًا كي تعيش الحق في هذا الزمن.

٥- الاحباط من عدم القدرة على التطبيق:

- الحياة المسيحية هي جهاد مستمر .. فإذا صادفت فشلًا أسرع إلى الله بأعتراف وتوبة واطلب معونته.
- روح الفشل من إبليس (١تي ١ : ٧). ومن خلاله يملأني بالأحباط ليفصلني عن الله حتي لا أكمل حياة الجهاد.
- شارك الآخرين بما يعلمه الله لك .. فهذا يشجعك، كما يستخدمه الله لتعليم وتشجيع أخوتك، وصلوا معًا للتحديات التي تضعها أمامكم كلمة الله.

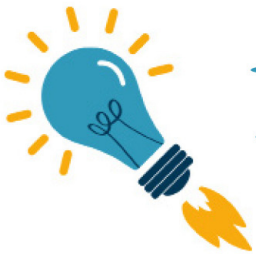

الأساليب الخلاقة

مجموعات مناقشة

أطرح هذه الأقوال للمناقشة بالتوالي:

الكتاب المقدس هو:

- كتاب الحلال والحرام (الأوامر والنواهي)
- كتاب تاريخي عن الخليقة وشعب إسرائيل وحياة السيد المسيح والرسل.
- كتاب قديم يمكن قراءته على سبيل المعرفة وليس للتطبيق العملي في حياتنا المعاصرة.
- الكتاب الذي يجب قراءته يوميًا لإرضاء الله والحصول على البركة.
- وجود الكتاب معي يحميني من أي خطر أتعرض له.

مجموعة مناقشة

- قسم شباب الاجتماع إلى ٣ مجاميع، كل مجوعة تدرس إحدى النهضات التالي ذكرها... ويمكن تجميع المجموعات للمشاركة بما درسوا:

- النهضة أيام يوشيا (٢أخ ٣٤ : ١٩، ٣٠،٣١ & ٣٥: ١٣،١٢،٦)

- النهضة أيام عزرا ونحميا (عز ٣: ٢،٤ & ٦ : ١٨ & ٧ : ٦، ١٠ & ٩ : ٤ & ١٠ : ٣ & نح ٨&٩& ١٠: ٢٩ ، ٣٤، ٣٦ & ١٣: ١-٣ .....)

- نهضة الاصلاح بقيادة مارتن لوثر والتي اشتعلت في داخله بواسطة آية صغيرة هي «البار بالإيمان يحيا» (رو ١ : ١٧). هذه الآية الواحدة غيرت التاريخ والجغرافيا في العالم، بل وغيرت حية الملايين ايضًا! يمكن تصوير جزء من كتاب تاريخ الكنيسة.

مشاركة :

يمكن سماع بعض المشاركات من شباب الاجتماع عن: كيف أن قراءة الكتاب أثرت في حياته وغيرتها، وكيف تعرضت حياته للخطر حين أهمل قراءة وفهم كلمة الله.

مجموعات درس الكتاب

أهمية الكتاب المقدس

١- من الذي كتب الكتاب المقدس؟ (٢ بط ١ : ٢٠-٢١)

.....

.....

.....

٢- ما فائدة الكتاب المقدس؟ (٢تي ٣ : ١٦)

.....

.....

.....

٣- ما الغرض من الكتاب المقدس؟ (٢تي ٣ : ١٧)

.....

.....

.....

٤- كم سفرًا في الكتاب المقدس؟ وكم منها في كلٍ من العهدين؟

.....

.....

.....

٥- ماذا تصنع كلمة الله في حياتنا؟

عب ٤ : ١٢ .....

يو ١٥ : ٣ .....

مز ١١٩ : ١٠٥ .....

أع ٢٠ : ٣٢ .....

مز ١١٩ : ٩٨ .....

١بط ٢ : ٢ .....

٢ كو ٣ : ١٨ .....

١يو ٢ : ١٤ .....

التطبيق

تقييم الـــذات

«وجُد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي» (أر ١٦ : ١٥)

أمتلك نسخة خاصة بي من الكتاب المقدس (لا – نسخة واحدة – أكثر من نسخة)

اقرأ الكتاب المقدس (يوميًا – أكثر من ٣ مرات أسبوعيًا – غير منتظم)

اقرأ الكتاب المقدس (أثناء الخلوة فقط – في وقت منفصل لدراسة الكلمة)

اقرأت الكتاب المقدس (معظمه – كله – كله أكثر من مرة)

اقرأ الكتاب المقدس (النسخة التقليدية "فان دايك"– ترجمات أخري – لغات أخرى)

ادرس الكتاب المقدس (يوميًا – بصفة منتظمة – أحيانًا – كلا)

ادرس الكتاب المقدس (لنفسي – لمجادلات عقائدية – لتحضير خدمات)

ادرس الكتاب المقدس معتمدًا على (قراءة الكتاب بعمق – الصلاة لكي أفهم – كتب التفاسير)

اقتني الكتيبات التالية (فهرس الكتاب – قاموس الكتاب – الموسوعة الكتابية)

عندما تواجهني أجزاء صعبة – غير مفهومة (اسأل شخص آخر – أبحث في التفاسير – أفوتها)

احفظ آيات من الكتاب المقدس (بصفة منتظمة – أحيانًا – كلا)

اكتب ثلاث آيات تتحدث عن كلمة الله – مع ذكر الشاهد إن أمكن:

.....

.....

.....

الله يتكلم لي بصورة شخصية من خلال الكلمة	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)
أعرف مشيئة الله من خلال الكلمة	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)
أثناء قراءة الكلمة يبكتني الله على خطاياي	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)
أشعر أني أتغير وأنمو نتيجة قراءة ودراسة الكلمة	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)
تكون صلاتي أثناء الخلوة	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)
أقدم الكتاب المقدس لآخرين كهدية	(دائمًا – أحيانًا – نادرًا – كلا البتة)

أستطيع أن أقدم بشارة الخلاص من خلال آيات الكتاب المقدس التالية:

(تستطيع أن تبحث في كتابك الآن) .....

.....

.....

.....

.....

«والآن يا إخوتي استودعكم لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثًا مع جميع القديسين»

(أع ٢٠ : ٣٢)